الرحمن علّم القرآن خلق الانسان علّمه البيان

نحمده على ان هدانا الصراط المستقيم ونشكره على ان وفقنا لتصحيح الكتاب الذي

القول العظيم

في حل كلام البيضاوي

في تفسير قوله

١٣٠٩

قاله بلسانه رئيس الفضلاء فخر الزمان مولانا المولوي محمد شبلي متوطن مئو ضلع اعظم گڈھ سلمه الرحمن

قد طبع في المطبع الاسلامي الواقع في بلدة آگره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن الذي عجز عن معارضته الانس والجان اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي نهانا عن المعصية وامرنا بالعدل والاحسان وعلى آله وصحبه والمجتهدين وسائر المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا منان اما بعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه الواحد ابو الطيبات محمد عبد الواجد بن المفتي محمد نصير الدين النوكوي الغازيفوري ايدالله تعالى عليهما فضله المعنوي والصوري سالني بعض المستفيدين مني حين كان يقرأ علي تفسير البيضاوي وغيره من الكتب ان احرر رسالة اشرح فيها المغلقات التي عرضت له في كلام القاضي البيضاوي رح في تفسير قوله تعالى الم وحسن الظن بي ولم يلاحظ حالي فالفت بتوفيق الله تعالى هذه الرسالة للمقصود المذكور والمراد الميسر ورسمت الجداول في بعض المقام لتوضيح المرام وسميتها بالقول العظيم في حل كلام البيضاوي رح في تفسير قوله تعالى الم فالمرجو ممن يطالعها ان ينظر فيها بعين العناية لا يجسس الخطاء والنسيان فانهما من شان الانسان وان يدعو لي بخير الدنيا والآخرة وحسن الخاتمة هذا شروع في المقصود وبالله التوفيق قال القاضي البيضاوي رح في تفسير القرآن العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم الم وسائر الالفاظ التي يتهجا بها) اي الالفاظ التي وضعت للتهجي كالباء

والتاء والثاء (اسماء) دالة على معنى مستقل فيه (مسمياتها) اى مسميات هذه الاسماء
هي الحروف التي ركبت منها الكلم كخ و با وت في هذه الاسم لان الالف واللام والميم وسائر الالفاظ التي
تدعى بها كالباء وغيرها من الالفاظ التي يصدق عليها حد الاسم اي انه كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن
باحد الازمنة الثلاثة (ولاعتوار ما يختص به) اى لعروض ما يختص بالاسم (من التعريف والتنكير والجمع
والتصغير ونحو ذلك عليها) متعلق باعتوار (وبه صرح الخليل وابو علي) والحاصل ان الالف
واللام والميم مثلا اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم وبينهما فرق كما ان لفظ زيد مثلا اسم
ومدلوله اي مسماه شخص خاص والفرق بينهما واضح ولما كان قوله عليه السلام بل الف حرف ولام حرف
وميم حرف ظاهرا في ان الالف واللام والميم حروف لا اسماء اعتذر القاضي البيضاوي رحمه الله بقوله
اي هذه الالفاظ ١٢
(وما روى ابن مسعود انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف
بل الف حرف ولام حرف وميم حرف) رواه الترمذي عن محمد بن كعب القرظي ولفظه يقول سمعت
عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ورواه الدارمي
عن ابي الاحوص ولفظه عن عبد الله قال تعلموا هذا القرآن فانكم تؤجرون بتلاوته بكل حرف عشر حسنات
اما اني لا اقول بالم ولكن بالف ولام وميم بكل حرف عشر حسنات وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح غريب من هذا الوجه وقال بعيد هذا ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود رواه
ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم عن ابن مسعود ومحمد بن كعب القرظي
يكنى ابا حمزة انتهى (فالمراد به) اى بالحرف في قوله عليه السلام بل الف حرف الحديث (غير المعنى
الذي اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف مجدد) اي تخصيص الحرف بالمعنى الذي اصطلح عليه عرف مجدد
ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم (بل المراد) بالحرف في الحديث المذكور (المعنى اللغوي) وهو الكلمة

او الطرف (ذو) الجواب على سبيل التنزل (لِلُّغَة سمّاه باسم مدلوله) اى الالف واللام والميم اسماء
مدلولاتها حروف فسمّى عليه الصلوة والسلام الالف واللام والميم باسم مدلولاتها اى الحروف وهو من باب
اطلاق اسم المدلول على الدال (ولما كانت مسمّياتها حروفا وحدانا وهى) اى تلك الاسماء كالالف
والباء وغيرهما من الفاظ التهجى (مركبة صُدِّرت بها ليكون تأديتها بالمسمّى اوّل ما يقرع السمع) كالباء والتاء
فانها صُدِّرت بالمسمّى اى حرف الباء ولما كان يرد على هذا الاصل انه منقوض بالالف لانه مصدَّر بحرف
الهمزة لا بالمسمّى الذى هو ساكن ابدا وكذلك بالهمزة لان اولها حرف الهاء لا الهمزة اعتذر المصنف عنه
ايضا دفعه عن الالف بقوله (واستعيرت الهمزة مكان الالف) فى اسمها وهو لفظ الالف
(لتعذر الابتداء بها) لسكونها فى جميع الاحوال لكنه لم يتعرض لذكر الهمزة مع انها ايضا خالية عن تصدير
المسمّى فاقول ان المبرد اخرجها من حروف الهجاء وقال انها ثمانية وعشرون حرفا كذا فى نوادر الاصول
فى شرح الفصول وقال الرضى فى شرح الشافية ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق ولها
نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما
قريش روى عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا
ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل
كسائر الحروف والتخفيف هو الاستحسان انتهى قال فى القاموس نبر الحرف ينبره همزه والشىء رفعه
ومنه المنبر بكسر الميم انتهى وقال ايضا فى القاموس تهوّع القىء تكلّفه انتهى هذا تحقيق الهمزة واما دفع النقض
فعلى مذهب المبرد بانها ليست من حروف الهجاء فلا ايراد لعدم تصديرها بالمسمّى وعلى مذهب من عدّها
من حروف الهجاء بان اصلها امزة على ما قال فى نوادر الاصول فى شرح الفصول ولا شك فى انها
مصدّرة فى الاصل بالمسمّى فى هذه الصورة فلا مجال للنقض بها هذا واما حكم الاعراب لاسماء هذه الحروف
فقال (وهى ما لم تلها العوامل موقوفة خالية عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه) اى لعدم موجب الاعراب

وهو العامل وان لم يقتضيه وهو المعنى المقتضي للاعراب (فسماها قابلة اياه) اي للاعراب (حقيقة لانه لم
يكن سبب بسبق الوصل وذلك قيل ص وق تحركا فيهما بين الساكنين ولم يبال بمعاملة اين وهؤلاء
فان التقاء الساكنين يغتفر في الوقف كما بين في الصرف فعلم انها قابلة للاعراب والتقاء الساكنين
بسبب الوقف كما وجد في معرض الزوال كذا يفهم من بعض الكتب بذا تم شرح القاضي البيضاوي في نسخ
في فوائد افتتاح بعض السور بطائفة من الالفاظ التي لقوله (ثم ان مسمياتها) اي مسميات تلك الالفاظ
(لما كانت عنصر الكلام وبسائطه التي تركب منها افتتحت السور بطائفة منها ايقاظا لمن تحدى بالقرآن)
اي طولب بالمعارضة كما قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين (وتنبيها على ان المتلو عليهم كلام منظوم مما ينظمون
منه كلامهم) كالالف واللام والميم (فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا عن آخرهم)
اي لما عجز المخالفون باسرهم (مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه) اي عن
الاتيان بكلام يقارب كلام الله تعالى في الفصاحة (وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع
من الاعجاز فان النطق باسماء الحروف) كالالف واللام والميم مثلا (مختص بمن خط ودرس فاما
من الامي الذي لم يخالط الكتاب) اي من النبي صلى الله عليه وسلم (فمستغرب مستبعد خارق للعادة
كالكتابة والتلاوة) من الذي ما تعلمها (سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في
فنه وهو) اي ما يعجز عنه الاديب المذكور (انه اورد في هذه الفواتح) اي فواتح السور التي
ذكرت في اوائلها الحروف المقطعات كالالف واللام والميم وهي الم في ستة سور البقرة في الجزء
الاول من اجزاء القرآن المجيد وآل عمران في الجزء الثالث والعنكبوت في الجزء العشرين
والروم ولقمان والسجدة في الجزء الحادي والعشرين والمص في سورة الاعراف في الجزء الثامن
والر في خمسة سور يونس وهود في الجزء الحادي عشر ويوسف في الجزء الثاني عشر وابراهيم والحجر

فی جزء الثالث عشر والمر (٤) فی سورة الرعد فی الجزء الثالث عشر وکہیعص (٥) فی سورة مریم فی الجزء السادس عشر وطٰہ (٦) فی سورة طٰہ فی الجزء المذکور وطسم (٧) فی سورة الشعراء فی الجزء التاسع عشر وفی سورة القصص فی الجزء العشرین وطس (٨) فی سورة النمل فی الجزء التاسع عشر ویٰس (٩) فی سورة یٰس فی الجزء الثانی والعشرین وص (١٠) فی سورة ص فی الجزء الثالث والعشرین وحم (١١) فی ستة سور المؤمن وحم السجدة فی الجزء الرابع والعشرین والزخرف والدخان والجاثیة فی الجزء الخامس والعشرین والاحقاف فی الجزء السادس والعشرین وحم عسق (١٢) فی سورة الشوریٰ فی الجزء الخامس والعشرین وق (١٣) فی سورة ق فی الجزء السادس والعشرین ون (١٤) فی سورة القلم فی الجزء التاسع والعشرین فہذہ اربعة عشر فواتح فی تسع وعشرین سورة واللہ تعالیٰ اعلم اوردنی ہذہ الفواتح (اربعة عشر اسمًا) ہی الالف واللام والمیم والصاد والراء والکاف والہاء والیاء والعین والطاء والسین والحاء والقاف والنون (ہی نصف اسامی حروف المعجم ان لم تعدّ فیہا الالف حرفا برأسہا) بل عُدّ مع الہمزة حرفا واحدا ویسمی الکل بالالف قالہ مولانا عصام رح وہو موافق لما نقلت عن بعض کتب الصرف قبل ہذا ان المبرد عدّ حروف التہجی ثمانیة وعشرین حرفا (فی تسع وعشرین سورة) ہی التی ذکرتہا من قبل وسأذکرہا فی الجدول بالترتیب الذی فی القرآن العظیم ان شاء اللہ تعالیٰ (بعد وحا اذا عُدّ فیہا الالف) ای بعد واسامی حروف المعجم ہی تسع وعشرون حرفا اذا عُدّ فیہا الالف حرفا برأسہا وہی الالف والباء والتاء والثاء والجیم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاء والسین والشین والصاد والضاد والطاء والظاء والعین والغین والفاء والقاف والکاف واللام والمیم والنون والواو والہاء والہمزة والیاء

الجدول

[illegible]	[illegible]	السور التي في فواتحها الحروف المقطعات والفواتح وتصريح الجزء من القرآن العظيم الذي فيه السور			[illegible]	الفواتح
		[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١	ا	البقرة	الم	١	ا	الم ، المص ، الر ، المر
٢	ب	آل عمران	الم	٣	ل	الم ، المص ، الر ، المر
٣	ت	الاعراف	المص	٨	م	الم ، المص ، المر ، طسم ، حم ، حم عسق
٤	ث	یونس	الر	١١	ص	المص ، كهيعص ، ص
٥	ج	هود	الر	١١	ر	الر ، المر
٦	ح	یوسف	الر	١٢	ك	كهيعص
٧	خ	الرعد	المر	١٣	ه	كهيعص ، طه
٨	د	ابراهيم	الر	١٣	ی	كهيعص ، يس
٩	ذ	الحجر	الر	١٣	ع	كهيعص ، حم عسق
١٠	ر	مريم	كهيعص	١٦	ط	طه ، طسم ، طس
١١	ز	طه	طه	١٦	س	طسم ، طس ، يس ، حم عسق
١٢	س	الشعراء	طسم	١٩	ح	حم ، حم عسق
١٣	ش	النمل	طس	١٩	ق	حم عسق ، ق
١٤	ص	القصص	طسم	٢٠	ن	(ن)
١٥	ض	العنكبوت	الم	٢٠	ب	الحروف اسے نیست در الفواتح
١٦	ط	الروم	الم	٢١	ت	
١٧	ظ	لقمان	الم	٢١	ث	
١٨	ع	السجدة	الم	٢١	ج	
١٩	غ	يس	يس	٢٢	خ	
٢٠	ف	ص	ص	٢٣	د	
٢١	ق	المؤمن	حم	٢٤	ذ	
٢٢	ك	حم السجدة	حم	٢٤	ز	
٢٣	ل	الشورى	حم عسق	٢٥	ش	
٢٤	م	الزخرف	حم	٢٥	ض	
٢٥	ن	الدخان	حم	٢٥	ظ	
٢٦	و	الجاثية	حم	٢٥	غ	
٢٧	ه	الاحقاف	حم	٢٦	ف	
٢٨	ء	ق	ق	٢٦	و	
٢٩	ی	القلم	ن	٢٩		

(مشتملة على انصاف انواعها) اى انه تعالى اورد الاسماء المذكورة فى الفواتح مشتملة على انصاف
انواع الحروف التى ذكرت فى علم الصرف (فذكر من المهموسة وهى ما يضعف الاعتماد على مخرجه
ويجمعها ستشحثك خصفه نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف) قال فى الشافية
فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها
عنقریب الحاح خواهد کرد تو خصفه ۱۲
انتهى وخصفه اسم امرأة وشحث بمعنى الالحاح هذا حاصل ما فى بعض كتب الصرف (ومن البواقى
المجهورة نصفها يجمعه لن يقطع امر) اى انه تعالى ذكر فى الفواتح من البواقى المجهورة نصفها
اى اللام والنون والياء والقاف والطاء والعين والالف والميم والراء (و) انه تعالى
اى الهمزة تسمى الفا كذا نقل عن مولانا عصام رحمه الله
اورد فى الفواتح (من الشديدة الثمانية المجموعة فى اجدت طبقك اربعة يجمعها اقطك و
من البواقى الرخوة عشرة يجمعها حمس على نصره) قال فى الشافية والشديدة ما ينحصر جرى صوته
عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينها ما لا يتم له الانحصار
ولا الجرى ويجمعها لم يروعنا انتهى فاختير لجمع الحروف الشديدة فى الشافية وغيرها من كتب
الصرف اجدك قطبت وقال القاضى البيضاوى رحمه الله تعالى لجمعها اجدت طبقك انتهى
میابم ترا کر ترش رو شده ۱۲
ومعناه احسنت حالك وحروف الجملتين متحدة وقال لجمع الحروف الرخوة التى فى الفواتح حمس
على نصره انتهى والحمس بمعنى الشجاع وادخل المتوسطة فى الرخوة ونقلتها علىحدة عن بعض كتب
الصرف استطرادا لبيان هذا القسم من الحروف على ما هو فى علم الصرف

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]
١	ح	حم وحم عسق	ل	الم والمص الر والمرا	ب	ا	الم والمص الر والمرا	ح	حم وحم عسق	ث
٢	ھ	كهيعص وطه	ن	ن	ج	ق	حم عسق ق	م	الم والمص الر والمرا طسم وحم وحم عسق	خ
٣	ص	المص كهيعص ص	ى	كهيعص يس	د	ط	طه طسم طس	س	طسم طسم يس حم عسق	ذ
٤	س	طسم طس يس حم عسق	ق	حم عسق ق	ذ	ك	كهيعص	ع	كهيعص حم عسق	ز
٥	ك	كهيعص	ط	طه طسم طس	ز	الشديدة المتروكة ج		ل	الم والمص الر والمرا	ش
٦	الحروف المهموسة المتروكة ت		ع	كهيعص حم عسق	ض	د		ى	كهيعص يس	ض
٧	ش		ا	الم والمص الر والمرا	ظ	ت		ن	ن	ظ
٨	ث		م	الم والمص والمرا طسم وحم وحم عسق	غ	ب		ص	المص كهيعص ص	غ
٩	خ		ر	الر والمرا	و			ر	الر والمرا	ف
١٠	ف							ه	كهيعص طه	د

(و) انه تعالى ذكر في الفواتح (من) الحروف (المطبقة التي هي الصاد والطاء والضاد والظاء نصفها) اے الصاد والطاء (ومن البواقي المنفتحة نصفها) اے الالف والحاء والراء والسين والعين والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والياء قال في الشافية والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها انتهى والمذكورة من المطبقة في الفواتح حرفان والمتروكة منها ايضاً حرفان والمذكورة من المنفتحة نصفها اثنا عشر حرفاً والمتروكة منها ايضاً نصفها

اثنا عشر حرفا والمجموعة ثمانية وعشرون حرفا ولم يعتد بالالف بانها حرف برأسها بل عدت في هذا الحساب
مع الهمزة حرفا واحدا (ومن القلقلة وهي حروف تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبج نصفها الاول)
اي الطاء والقاف (يقلقلها) وحروف القلقلة ما ينضم الى شدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج
كذا في الشافية والطبج استحكام الحماقة والضرب على الشيء الاجوف كالراس كذا في القاموس (ومن اللينتين
الياء) اي انما قل ثقلا (والمتحركة من اللينة الواو ولم يعتد بالالف لانقلابها من احدهما (ومن المستعلية
وهي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والغين
والضاد والظاء نصفها الاول) وهي الصاد والطاء والقاف (ومن البواقي المنخفضة نصفها)
والمنخفضة خلاف المستعلية والمذكورة منها في الفواتح نصفها وهي الالف واللام والميم والراء والكاف
والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون (ومن حروف البدل وهي احد عشر على ما ذكره سيبويه
واختاره ابن جني ويجمعها اجد طويت منها السنة الشائعة اي التي يجمعها اطمئنين وقد زاد بعضهم سبعة
اخرى وهي اللام في اصيلال) قال في القاموس الاصيل العشي ج اُصُل بضمتين وآصال
وأُصلان وآصال واصائل وتصغير اُصلان اُصيلان ونادر وربما قيل اُصيلال انتهى (والصاد والزاي في
صراط وزراط والفاء في جدف) اصله جدث وهو القبر (والعين في اعن) اصله ان والهمزة الاولى
للاستفهام (والثاء في ثروغ الدلو) اصله فروغ جمع فرغ وهو مخرج الماء (والباء في باسمك)
اصله ما اسمك (وهي صارت ثمانية عشر) هذا في تفسير البيضاوي وقال في الشافية في بيان الابدال
وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقال ايضا فيها وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد
والزاي لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين انتهى (وقد ذكر منها) نصفها اي (الستة) اي (الستة
المذكورة واللام والصاد والعين)

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح
١	ص	المص، كهيعص، ص	ط	طه، طسم	ص	ص، كهيعص	ا	الم، المص، الر، المر
٢	ط	طه، طسم، طس	ق	حم عسق، ق	ح	طه، طسم، طس	هـ	كهيعص، طه
٣	المتروكة [illegible]		الثلاثية المتروكة: د		ق	حم عسق، ق	ط	طه، طسم، طس
٤	ظ		ب		المتروكة		م	الم، المص، الر، طسم، حم، حم عسق
٥	المذكورة [illegible]: ا	الم، المص، الر، المر	ج		غ		ى	كهيعص، يس
٦	ح	حم، حم عسق	المذكورة [illegible]: ى	كهيعص، يس	ض		ن	ن
٧	ر	الر، المر	الثنائية المتروكة: و		ظ		المذكورة من حروف الجدول [illegible]: ا	الم، المص، الر، المر
٨	س	طسم، طس، يس، حم عسق			المذكورة [illegible]: ا	الم، المص، الر، المر	هـ	كهيعص، طه
٩	ع	كهيعص، حم عسق			ل	الم، المص، الر، المر	ط	طه، طسم، طس
١٠	ق	حم عسق، ق			م	الم، المص، الر، المر، طسم، حم، حم عسق	م	الم، المص، الر، طسم، حم، حم عسق
١١	ك	كهيعص			ر	الر، المر	ى	كهيعص، يس
١٢	ل	الم، المص، الر، المر			ك	كهيعص	ن	ن
١٣	م	الم، المص، الر، المر، طسم، حم، حم عسق			هـ	كهيعص، طه	ل	الم، المص، الر، المر
١٤	ن	ن			ى	كهيعص، يس	ص	المص، كهيعص، ص
١٥	هـ	كهيعص، طه			ع	كهيعص، حم عسق	ع	كهيعص، حم عسق
١٦	ى	كهيعص، يس			س	طسم، طس، يس، حم عسق		
١٧	المنقوطة المتروكة: ب				ح	حم، حم عسق		
١٨	ت				ن	ن		
١٩	ث				المنقوطة المتروكة: ب			
٢٠	ج				ت			
٢١	خ				ث			
٢٢	د				ج			
٢٣	ذ				د			
٢٤	ز				ذ			
٢٥	ش				ز			
٢٦	غ				ش			
٢٧	ض				ض			
٢٨	و				و			
٢٩					ء			

(و) انه تعالى اورد في الفواتح (مما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة والباء
والعين والصاد والطاء والميم والياء والحاء والغين والضاد والظاء والشين والزاء والفاء والواو
نصفها الاقل) وهي الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء (ومما يدغم فيها)
اى في مثله والمقارب (وهي ثلثة عشر الباقية) اى الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء
والدال والذال والراء والقاف والكاف واللام والنون (نصفها الاكثر) اى ذكر منها
في الفواتح نصفها الاكثر وهي (الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون لما
في الادغام من الخفة والفصاحة) فذكر النصف الاكثر (ومن الاربعة التي لا تدغم فيما يقاربها وتدغم
فيها مقاربها وهي الميم والراء والشين والفاء نصفها) اى الميم والراء (ولما كانت الحروف
الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رب منفل) وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي
وخماسي عن شيء منها لسهولتها يجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمتت عنها في بناء رباعي او خماسي
منها كذا في الشافية (والحلقية التي هي الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة
الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها) اى ذكر في الفواتح ثلثي كل واحدة منها فالثلثان المذكوران من
الذلقية الراء والميم والنون واللام ومن الحلقية الحاء والعين والهاء والهمزة (ولما كانت
ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية) على ما ثبت في الصرف (ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها
اليوم تنساه سبعة احرف منها) اى الالف واللام والياء والميم والنون والسين والهاء (تنبيها
على ذلك) اى على ان ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية (ولو استقريت الكلم وتراكيبها وجدت
الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة بالمذكورة) اى الحروف المتروكة من كل جنس مغلوبة
والمذكورة منه غالبة على المتروكة بحسب الاستعمال فما ذكر في الفواتح كثيرة الاستعمال

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح
١	ا	الم والمص والر والمر	م	الم والمص والر وطسم وحم وحم عسق	ا	
٢	ه	كهيعص وطه	ر	الر والمر	(اذا ... بحيث ...)	الم والمص والر والمر
٣	ع	كهيعص وحم عسق	المتروكة مما لم يذكر في مقاربه ... مقاربه		ل	الم والمص والر والمر
٤	ص	ص والمص كهيعص	س		ي	كهيعص ويس
٥	ط	طه وطسم وطس	ت		م	الم والمص والمر وطسم وحم وحم عسق
			المذكورة من الذلقية الر والمر			
٦	م	الم والمص والمر وطسم وحم وحم عسق	ر		ن	ن
٧	ي	كهيعص ويس	م	الم والمص والمر وطسم وحم وحم عسق	س	طسم والمص ويس وحم عسق
٨	المتروكة مما لم يذكر في ... المقاربة		ن	ن	ه	كهيعص وطه
			ل	الم والمص والر والمر	المتروكة من الزوائد	
٩	غ		المتروكة من الذلقية		ت	
١٠	ض		ب		و	
١١	ظ		ف		ا	
			المذكورة من الحلقية حم وحم عسق			
١٢	ش		ع	كهيعص وحم عسق		
١٣	ز		ه	كهيعص وطه		
١٤	ف		ا	الم والمص والر والمر		
١٥	و		المتروكة من الحلقية			
١٦	المذكورة مما لم يذكر في مثله والمقارب		غ			
	ح	حم وحم عسق	خ			
١٧	ق	حم عسق وق				
١٨	ك	كهيعص				
١٩	ر	الر والمر				
٢٠	س	طسم وطس ويس وحم عسق				
٢١	ل	الم والمص والر والمر				
٢٢	ن	ن				
٢٣	المتروكة مما لم يذكر في مثله والمقارب					
	ب					
٢٤	ت					
٢٥	ث					
٢٦	ج					
٢٧	د					
٢٨	ذ					

(ثم انہ لعنہ ذکرھا) ای تلک الالفاظ فی الفواتح (مفردۃ) مثل ص و ق (وثنائیۃ) مثل طہ وطس (وثلاثیۃ) مثل الم والر (ورباعیۃ) مثل المص (وخماسیۃ) مثل کھیعص (ایذانا بان التحدیۃ ای القرآن العظیم (مرکب من کلامہم التی اصولھا کلمات مفردۃ) مثل ہمزۃ الاستفہام (ومرکبۃ من حرفین فصاعدا الی خمسۃ) کمن وضرب وبعثر وسفرجل (وذکر ثلثۃ مفردات) وہی ص وق ون (فی ثلث سور) ای فی سورۃ ص وق والقلم (لانہا) ای المفردات (توجد فی الاقسام الثلثۃ الاسم والفعل والحرف واربع ثنائیات) وہی طہ وطس ویس وحم (لانہا تکون فی الحرف بلا حذف کبل وفی الفعل بحذف کقل وفی الاسم بغیر حذف کمن وبہ کدم) اصلہ دمی کذا فی القاموس وقال مولانا المفتی محمد سعد اللہ رحمہ اللہ اصلہ دمو بالتحریک وقال سیبویہ اصلہ دمی بسکون المیم لانہ یجمع علے دماء دمی مثل ظباء وظبی نظبی وقال مبرد اصلہ فعل بالتحریک وان جار بجمعہ مخالفا لنظائرہ والذاہب منہ الیاء ودل علیہا قولہم فے التثنیۃ دمیان کذا فی الصحاح ہذا حاصل ما قالہ مولانا المفتی رح فی نوادر الاصول فے شرح الفصول (فے تسع سور) ای فی سورۃ طہ فی اولہا طہ وفی سورۃ النمل فے اولہا طس وفے سورۃ یس فے اولہا یس وفی سورۃ المؤمن وحم السجدۃ والزخرف والدخان والجاثیۃ والاحقاف فے اوائلہا حم (لوقوعہ فی کل واحد من الاقسام الثلثۃ) ای فی کل واحد من الاسم والفعل والحرف (علے ثلثۃ اوجہ) ای الضم والفتح والکسر (ففے الاسماء اذ وذو ومن وفی الافعال قل وبع وخف وفی الحروف ان ومن ومذ علے لغۃ من جربہا) ای بجہ بخانہ قد یکون اسما کذا فی شرح الجامی للکافیۃ (وثلث ثلاثیات) ای الم والر وطسم (لمجیئہا فے الاقسام الثلثۃ) ای فے الاسم والفعل والحرف (فے ثلث عشرۃ سورۃ) ہی البقرۃ وآل عمران والعنکبوت والروم ولقمان والسجدۃ فے اوائلہا الم ویونس وہود ویوسف وابراہیم والحجر فی اوائلہا الر والشعراء والقصص فی اولہا طسم (تنبیہا علی ان اصول الابنیۃ المستعملۃ ثلث عشرۃ منہا للاسماء) الثلاثیۃ المجردۃ وہی

فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق كذا في الشافية
وغيرها من كتب الصرف (وثلاثة للافعال) الثلاثية المجردة وهي فعَل بفتح العين وفعِل
بكسرها وفعُل بضمها كفتح وسمع وكرم (ورباعيين وخماسيين) اى ذكر الله تعالى في الفواتح
رباعيين وهما المص والمر وخماسيين وهما كهيعص وحم عسق (تنبيها على ان لكل منهما مثالا
كجعفر وسفرجل وملحقا كقردد وجحنفل) والقردد ما ارتفع من الارض والجحنفل الغليظ الشفة
كذا في القاموس (ولعلها فرقت على السور ولم تعد باجمعها في اول القرآن لهذه الفائدة)
اى ما ذكر من الفوائد لقوله ثم انه ذكرها مفردة الخ (مع ما فيه من اعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة
فيه والمعنى ان هذا المتحدى به) اى القرآن المجيد (مؤلف من جنس هذه الحروف) على تقدير
حذف المبتدأ وجعل الم وغيرها من الحروف المقطعات خبرا (او المؤلف منها كذا) اى
متحدى به على تقدير حذف الخبر وجعل الم وغيرها من الفاظ الهجاء التي وقعت في فواتح السور
مبتدأ (وقيل هي اسماء السور وعليه) اى على ان تلك الالفاظ اسماء السور (اطباق الاكثر
سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب فلو لم تكن وحيا من الله تعالى لم تتساقط مقدرتهم
دون معارضتها) قال الامام البغوي في معالم التنزيل وقال مجاهد وابن زيد هي اسماء السور
وبيانه ان القائل اذا قال قرأت المص عرف السامع انه قرأ السورة التي افتتحت بالمص انتهى
وقال العلامة ابو السعود رح في تفسيره ولكن الذي عليه التعويل اما كونها اسماء السور المصدرة بها
وعليه اجماع الاكثر واليه ذهب الخليل وسيبويه قالوا سميت بها ايذانا بانها كلمات عربية معروفة
فيكون فيه ايماء الى الاعجاز والتحدي على سبيل الايقاظ فلولا انه وحي من الله عز وجل لما
عجزوا عن معارضته ويقرب منه ما قاله الكلبي والسدي وقتادة من انها اسماء للقرآن واما كونها
مسرودة على نمط التعديد واليه جنح اهل التحقيق انتهى كلام العلامة ملتقطا وهذا القول الاخير

مرجح عند القاضي البيضاوي رح ايضا على ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى (واستدل عليه)
اي على ان تلك الالفاظ اسماء السور (بانها) اي تلك الالفاظ (لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها
كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي) اي التكلم باللسان الزنجي مع المخاطب العربي (ولم يكن
القرآن باسره بيانا وهدى) وقد ثبت انه بيان وهدى (ولما امكن التحدي به) لانه لا يمكن التحدي
بالكلام الذي فيه الالفاظ المهملة فانه ناقص وان الانسان قادر على تركيب مثل هذا الكلام فكيف
يتصور انه تعالى تحدى وقد قال سبحانه وتعالى بعد آية التحدي فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الآية
هذا على زعم المستدل واما التحقيق فان الانسان ليس بقادر على ان يولف مثل تلك الالفاظ في
اي صورة كانت لان فيها فوائد لا تحصى وقد ذكر القاضي البيضاوي رح نبذا منها بقوله سيما وقد روي
في ذلك بالعجز عند الاديب الخ الذي مر شرحه هذا (وان كانت مفهمة فاما ان يراد بها السور
التي هي مستهلها على انها القابها) اي اسمائها (او غير ذلك) اي يراد بها غير السور التي هي فواتحها
(والثاني باطل) اي ارادة غير السور باطلة (لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب
وظاهر انه ليس كذلك او غيره) اي ان يكون المراد غير العربي (وهو باطل) اي الشق الثاني
ليس بحق (لان القرآن انزل على لغتهم بلسان عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم) ولما
كان في هذا الاستدلال للمنع احتمال قال القاضي رح في بيانه ودفعه (لا يقال) لا نسلم ان تلك
الالفاظ لو لم تكن مفهمة لزمت المحالات الثلاثة المذكورة احدها كون الخطاب بها كالخطاب
بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي وثانيها عدم كون القرآن باسره بيانا وهدى وثالثها عدم امكان
التحدي به لانه (لم لا يجوز ان تكون) تلك الالفاظ (مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام
واستيناف) كلام (آخر كما قاله قطرب) هو بالضم من تلامذة سيبويه قال في القاموس في بيان لفظ القطرب
دويبة لا تستريح نهارا ساعيا ولقب به محمد بن المستنير لانه كان يبكر الى سيبويه فكلما فتح بابه وجده

١ [illegible]

٢ [illegible]

فقال الالف الاقرب قبل اتمي) او اشارة الى كلمات هي منها اقتصرت عليها) فلم لا يجوز ان تكون
تلك الالفاظ اشارة الى كلمات هي منها اقتصرت عليها (اقتصار الشاعر في قوله * قلت لها قفي فقالت
ق) اي فقالت لي وقفت (كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الالف
آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه وعنه ان الر وحم ون مجموعها الرحمن وعنه ان الم معناه
انا الله اعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنه ان الالف من الله تعالى واللام من جبرئيل
والميم من محمد اي القرآن منزل من الله تعالى بلسان جبرئيل على محمد عليه السلام) وقال ابن
عباس في كهيعص الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من
صادق وقيل في المص انا الله الملك الصادق وقال الربيع بن انس في الم الالف مفتاح
اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه المجيد وقال محمد بن كعب الالف
آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال معنى الم انا الله اعلم
ومعنى المص انا الله اعلم وافصل ومعنى الر انا الله ارى ومعنى المر انا الله اعلم وارى قال الزجاج
وهذا حسن فان العرب تذكر حرفا من كلمة تريدها كقولهم قلت لها قفي فقالت لي قاف اي وقفت
هذا كله في معالم التنزيل (او الى مدد اقوام وآجال بحساب الجمل) عطف على قوله الى كلمات والحاصل
انه لم لا يجوز ان تكون تلك الالفاظ اشارة الى مدد اقوام وآجال بحساب ابجد هوز حطي
كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ (كما قاله ابو العالية متمسكا بما روي انه عليه الصلوة
والسلام لما اتاه اليهود تلى عليهم الم البقرة فحسبوه) من الحساب اي حسب اليهود قوله تعالى الم
بحساب ابجد بان للالف واحدا واللام ثلثين وللميم اربعين والمجموع احد وسبعون واستنبطوا
منه ان مدة دين النبي صلى الله عليه وسلم احدى وسبعون سنة (وقالوا كيف ندخل في دين مدته
احدى وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فهل غيره فقال) عليه الصلوة

والسلام (المص) والرا المرا فقالوا خلطت علینا فلا ندری بایہا ناخذ فان تلاوتہ ایاھا بہذا الترتیب علیہم وتقریرہم علے استنباطہم دلیل علی ذلک) ای علی ان تلک الالفاظ اشارۃ الی مدد واقوام وآجال بحساب ابجد وقال الامام فخر الدین الرازی فی التفسیر الکبیر ناقلاً عن ابی العالیۃ ان کل حرف منہا فی مدۃ اقوام وآجال آخرین قال ابن عباس رضی اللہ عنہما مر ابو یاسر بن اخطب برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یتلو سورۃ البقرۃ الم ذلک الکتاب ثم اتی اخوہ حیی بن اخطب وکعب بن اشرف فسالوہ عن الم وقالوا ننشدک اللہ الذی لا الہ الا ھو احق انہا اتتک من السماء فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعم کذلک نزلت فقال حیی ان کنت صادقاً انی لاعلم اجل ہذہ الامۃ من السنین ثم قال کیف ندخل فی دین رجل دلت ہذہ الحروف بحساب الجمل علے ان منتہی اجل امتہ احدی وسبعون سنۃ فضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال حیی فہل غیر ہذا فقال نعم المص فقال حیی ہذا اکثر من الاول ہذا مائۃ واحدی وستون سنۃ فہل غیر ہذا قال نعم الر فقال حیی ہذا اکثر من الاول والثانیۃ فنحن نشہد ان کنت صادقاً ما ملکت امتک الا مائتین واحدی وثلثین سنۃ فہل غیر ہذا فقال نعم المر قال حیی فنحن نشہد انا من الذین لا یؤمنون ولا ندری بای اقوالک ناخذ فقال ابو یاسر اما انا فاشہد علی ان انبیاءنا قد اخبرونا عن ملک ہذہ الامۃ ولم یبینوا انہا کم تکون فان کان محمد صادقاً فیما یقول انی لاراہ یستجمع لہ ہذا کلہ فقام الیہود وقالوا اشتبہ علینا امرک کلہ فلا ندری ابا القلیل ناخذ ام بالکثیر فذلک قولہ تعالے ہو الذی انزل علیک الکتاب ہذا ما فی التفسیر الکبیر (وہذہ الدلالۃ وان لم تکن عربیۃ لکنہا لاشتہارہا فیما بین الناس حتی العرب تلحقہا بالمعربات کالمشکوۃ والسجیل والقسطاس) والمشکوۃ بالکسر کل کوۃ غیر نافذۃ والسجیل حجارۃ کالمدر معرب سنگ وگل او کانت طبخ بنار جہنم وکتب فیہا اسماء القوم والقسطاس بالضم والکسر المیزان او اقوم الموازین او ہو میزان العدل ای میزان کان کالقصطاس رومی معرب ہذا ملتقط من القاموس (او دالۃ علے الحروف المبسوطۃ مقسما بہا لشرفہا من حیث

لغۃ فی القسطاس ۱۲

اسمائها بل اسماء الله تعالى وارادة خطابه بها) عطف على قوله مزيدة وقوله هذا اي عنده هذا تمم المنع وشرع
القاضي رح في بيان المعارضة فقال عاطفا على قوله لم لا يجوز (وان القول بانها اسماء السور يخرجها
بالعبس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فصاعدا) بان تجعل ثلثة اسماء مثل الم فصاعدا نحو كهيعص
وكهيعص اسماء للسور مثل سورة البقرة والاعراف ومريم مثلا (مستنكرة عندهم) فكيف يتصور ان مثل هذه التسمية
وقع في كلام الله تعالى (وتؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى) عطف على يخرجها اي ان القول بانها اسماء السور
تؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى بان الاسم مثل الم ومسماه البقرة مثلا متحدان ومبنى هذه المعارضة على اتحاد
الكل وكل واحد من اجزائه في الحكم اذا لم يكن الحكم على الكل بحسب تركيبه من تلك الاجزاء مثل جاء في القوم
فكان حكم المجيئة للقوم كذلك حكمها لكل واحد من اجزائه من زيد وعمرو وغيرهما مثلا هذا ما الفهم من بعض الحواشي
مع زيادة (وتستدعي تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتاخر من المسمى بالرتبة) هذا ايضا عطف على
يخرجها اي ان القول بانها اسماء السور تستدعي تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتاخر عن المسمى بالرتبة
وبيانه ان القول بان الم مثلا اسم سورة البقرة يستدعي تاخر الم التي هي جزء من سورة البقرة عن الكل
لان كونها اسما للسورة يستدعي تاخرها عن السورة فان الاسم يتاخر عن المسمى هذا بيان المعارضة ثم شرع القاضي
رح في الجواب بقوله (لانا نقول) فقال في جواب المنع المذكور بقوله لم لا يجوز ان تكون مزيدة اه (هذه
الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه) فلا يتصور انها مزيدة للتنبيه (والدلالة على الانقطاع والاستيناف يلزمها
وغيرها من حيث انها فواتح السور) اي الدلالة على انقطاع كلام واستيناف كلام آخر كما تلزم تلك
الالفاظ كذلك تلزم غيرها من فواتح السور ايضا مثل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الاية في اول سورة
النساء من حيث انه من فواتح السور فانه ايضا يدل على انقطاع كلام واستيناف آخر فلا خصوصية
لتلك الالفاظ في الدلالة المذكورة (ولا يقتضي ذلك ان لا يكون لها معنى في حيزها) فلما ان لغير تلك الالفاظ
من الفواتح معنى بالاتفاق مع دلالته على انقطاع كلام واستيناف آخر كذلك يجوز ان يكون لتلك الالفاظ

ايضاً معنى مع دلالتها عليها ولا تكون مزيدة ہذا وقال في جواب ہذا اشارة الى كلمات ہى منها اہ (ولم
تستعمل تلك الالفاظ (للاختصار من كلمات معينة في لغتهم اما الشعر فشاذ) فلا عبرة به (واما قول ابن
عباس رضه) وغيره في الاشارة من تلك الفواتح (فتنبيه على ان ہذه الحروف منبع الاسماء ومبادى الخطاب
وتمثيل بامثلة حسنة) لا انها استعملت في المعاني المذكورة (الا يرى انه عد كل حرف من كلمات متباينة)
فانه عد الالف من الاء الله ومن الله ومن لفظ انا وكذلك عد اللام من لطف الله تعالى ومن الله تعالى
ومن جبرئيل عليه السلام فقول ابن عباس رضي الله عنهما تنبيه على الفائدة المذكورة وتمثيل بامثلة حسنة
(لا تفسير ولا تخصيص بہذه المعاني دون غيرہا اذ لا تخصيص لفظاً ومعنىً) وقال في جواب او الى مدد اقوام
اہ (ولا الحساب الجمل فتلحق بالمعربات) اى لم تستعمل تلك الالفاظ بحساب ابجد واما قول ابى العالية
تمسكاً بالحديث فقال القاضي رح في جوابه (والحديث لا دليل فيه) على ان تلك الالفاظ مستعملة بحساب
ابجد (لجواز انه) صلى الله عليه وسلم (تبسم تعجباً من جهلهم) فلا يوجد تقرير كلامهم حتى يستدل بالحديث
المذكور على ان تلك الفواتح مستعملة بحساب الجمل وقال في جواب قول المانع او دالة على الحروف المبسوطة
مقسماً بها اہ (وجعلها مقسماً بها وان كان غير ممتنع لكنه يحوج الى اضمار اشياء لا دليل عليها) فان المذكور المقسم
به فقط واما حرف القسم وفعله وجوابه فليست بمذكورة ولا دليل على تقديرہا ہذا جواب المنع وقال في جواب
المعارضة المذكورة بقوله وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب اہ (والتسمية بثلاثة
اسماء انما تمتنع اذا ركبت وجعلت اسماً واحداً على طريقة بعلبك فاما اذا نثرت نثر اسماء العدد فلا) اى
التسمية بثلاثة اسماء لا تمتنع اذا نثرت مثل نثر العدد وقال لاثبات ہذا المدعى (وناهيك) اى كافيك
لاثبات ہذا القول (بتسوية سيبويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر وطائفة من اسماء حروف المعجم)
فلا منع في تسمية بعض السور بثلاثة اسماء فصاعداً وقال في جواب قول المعترض وتؤدي الى اتحاد
الاسم والمسمى (والمسمى ہو مجموع السورة والاسم جزؤہا فلا اتحاد) في الاسم والمسمى وقال في جواب

والتسمية متأخرة عن الكل (وهو متقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسما فلا دور) كما يمكن ان يسمى الانسان بجزء من بدنه كاليد مثلاً فانه متقدم عليه من حيث ذاته وكونه جزءه ومؤخر باعتبار كونه اسما له. ونوع هذا البحث متعلق بالمعنى واما الكلام في الخط فقال العلامة ابو السعود في تفسيره وانما كتبت في المصاحف صور المسميات دون صور الاسماء لانه ادل على كيفية التلفظ بها وهو ان يكون على نهج التهجي ودان التركيب ولان فيه سلامة من التطويل لاسيما في الفواتح الخماسية على ان خط المصحف مما لا يناقش فيه بمخالفة القياس انتهى ثم اشار القاضي البيضاوي رحمه الله الى ما هو المرجح عنده بقوله (والوجه الاول) ثم وهو ما بينه بقوله ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام الخ (اقرب الى التحقيق واوفق للطائف التنزيل) لعل كونه اوفق للطائف التنزيل لدلالته من اول الامر على اعجاز القرآن المجيد والله اعلم (واسلم من لزوم النقل ووقوع الاشتراك في الاعلام من واضع واحد) مثل الم فانها في فواتح سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ففي صورة ان يكون تلك الالفاظ اسماء السور تكون الم اسما للسور الستة المذكورة فيقع الاشتراك في الاعلام من واضع واحد بهذا التاويل ووقوع الاشتراك في الاعلام خلاف مقصود العلمية كما قال (فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود العلمية) وهو التعيين لا الابهام (وقيل انها اسماء القرآن ولذلك اخبر عنها بالكتاب والقرآن) في اوائل بعض السور كما قال الله تعالى الم ذلك الكتاب وقال سبحانه وتعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين (وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا كرم الله وجهه كان يقول يا كهيعص يا حمعسق) واجاب عنه بقوله (ولعله اراد يا منزلهما وقيل) في الم خاصة (الالف من اقصى الحلق وهو مبدأ المخارج واللام من طرف اللسان وهو وسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينها ايماء الى ان العبد ينبغي ان يكون اول كلامه واوسطه وآخره ذكر الله تعالى وقيل انه سر استاثره الله بعلمه وقد روي عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه) اي انها من المتشابهات التي استاثرها الله تعالى

بعلمہ قال سے فے معالم التنزیل قال الشعبی وجماعۃ الم وسائر حروف الہجاء فی اوائل السور من المتشابہ
الذی استاثر اللہ بعلمہ وہی سر القرآن فنحن نؤمن بظاہرہا ونکل العلم فیہا الی اللہ تعالی وفائدۃ ذکرہا
طلب الایمان بہا قال ابو بکر الصدیق فی کل کتاب سر وسر اللہ فے القرآن اوائل السور وقال
علی ان لکل کتاب صفوۃ وصفوۃ ہذا الکتاب حروف التہجی قال داؤد بن ابی ہند کنت اسال الشعبی
عن فواتح السور فقال یا داؤد ان لکل کتاب سرا وان سر القرآن فواتح السور فدعہا وسل عما سوے
ذلک ہذا ما فی معالم التنزیل ولما کان ہذا القول مخالفا لما ذہب الیہ الامام الشافعی رح من تاویل المتشابہات
اوّلہ القاضی البیضاوی رح وصرفہ عن ظاہرہ بقولہ (ولعلہم ارادوا انہا اسرار بین اللہ تعالے و
رسولہ صلعم ورموز لم یقصد بہا افہام غیرہ اذ یبعد الخطاب بما لا یفید) والحاصل انہ لابد لصحۃ الخطاب
من ان یقال انہا اسرار بین اللہ تعالی ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم قصد بہا افہام النبی صلی اللہ علیہ
وسلم حتے یترتب علیہ فائدۃ والجواب عن ہذا التاویل انہ قال الامام البغوی فی معالم التنزیل سے فے
تفسیر قولہ تعالے وما یعلم تاویلہ الا اللہ والراسخون سے العلم یقولون آمنا بہ الآیۃ وذہب الاکثرون
الی ان الواو فی قولہ والراسخون واو الاستیناف وتم الکلام عند قولہ وما یعلم تاویلہ الا اللہ وہو قول
ابی بن کعب وعائشہ وعروۃ بن الزبیر رضی اللہ عنہم وروایۃ طاؤس عن ابن عباس رضی اللہ
عنہما وبہ قال الحسن واکثر التابعین واختارہ الکسائی والفراء والاخفش وقال لا یعلم تاویل المتشابہ
الا اللہ ویجوز ان یکون فی القرآن تاویل استاثر اللہ بعلمہ ولم یطلع علیہ احدا عن خلقہ کما استاثر
بعلم الساعۃ ووقت طلوع الشمس من مغربہا وخروج الدجال ونزول عیسیٰ ونحوہا والخلق متعبدون
فے المتشابہ بالایمان بہ وفی المحکم بالایمان بہ والعمل ومما یصدق ذلک قراءۃ عبد اللہ ان تاویلہ
الا عند اللہ والراسخون سے العلم یقولون آمنا وفی حرف ابی ویقول الراسخون فی العلم آمنا بہ وقال
عمر بن عبد العزیز فے ہذہ الآیۃ انتہی علم الراسخین سے العلم بتاویل القرآن الی ان قالوا آمنا بہ کل

من عند ربنا وهذا القول اقيس في العربية واشبه بظاهر الآية هذا كلام الامام البغوي رح وقال العلامة
القسطلاني رح في شرح صحيح البخاري وفي مصحف ابن مسعود ويقول الراسخون في العلم آمنا به بواو قبل
يقول ويثبت ذلك من قراءة ابن عباس رض كما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح وهو يدل على ان الواو
للاستيناف قال صاحب المرشد لا انكار لثبات معنى في القرآن استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه فالوقف
على الا الله على هذا تام ولا يكاد يوجد في التنزيل اما وما بعدها رفع الا وثني وثلث كقوله تعالى اما
السفينة اما الغلام واما الجدار الآيات فالمثنى واما الراسخون فحذفت لدلالة الكلام عليه فان قيل
هي في اول الجزء السادس عشر من القرآن العظيم ١٢ منه
فيلزم على هذا ان يجاب في الجواب بالفاء وليس بعد والراسخون الفاء فجوابه ان اما لما حذفت ذهب
حكمها الذي يختص بها فجرى مجرى الابتداء والخبر هذا ما قاله العلامة القسطلاني رح وتمام الآية هو الذي
هي في الجزء الثالث ١٢ منه
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال في مدارك التنزيل وفائدة انزال
المتشابه الايمان به واعتقاد حقية ما اراد الله به ومعرفة قصور افهام البشر عن الوقوف على ما لم يجعل لهم
اليه سبيلا انتهى فما نقل عن الصحابة رض وغيرهم من المحققين يصرح بان المتشابه ما يعلم تاويله الا الله وتظهر
منه الفائدة في نزولها باعتبار المعنى الظاهر فلا حاجة الى تاويل كلامهم بخلاف الظاهر والله تعالى
اعلم وعلمه اتم هذا ما يتعلق بمعنى تلك الالفاظ واما حكم اعرابها فقال (فان جعلتها اسماء الله تعالى
اي تلك الالفاظ ١٢ منه
والقرآن او السور) على ما سبق بيانه (كان لها حظ من الاعراب) فان الاسماء قابلة لوجوه الاعراب
تلك الالفاظ في هذه الصورة (اما الرفع على الابتداء او الخبر) والمبتدأ محذوف (او النصب
بتقدير فعل القسم على طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره مثلا كاذكر او الجر على اضمار حرف القسم ويتاتى
الاعراب لفظا والحكاية) كلاهما (فيما كانت مفردة او موازنة لمفرد كحم فانه كهابيل والحكاية

قوله فالمثنى واما الراسخون او فان اما تقتضي تفصيل في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم الآية ان اما التفصيلية متعددة الخ اي مدارك التنزيل ١٢ منه

ليست الا فيما عدا ذلك) اي الحكاية فقط ليست الا فيما عدا المفرد وموازنه (وسيعود اليك ذكره مفصلا) في

ذكر الفواتح في مواضعها ان شاء الله تعالى وان بقيتها على معانيها فان قدرت بالمؤلفة من هذه الحروف كان

في حيز الرفع بالابتداء او الخبر على ما مر وان جعلتها مقسما بها) بتقدير حرف القسم (يكون كل كلمة منها منصوبا او

مجرورا على اللغتين في ايمن الله افعلن) بنصب لفظ الله او جره (ويكون جملة قسمية بالفعل المقدر له وان جعلتها

ابعاض كلمات او اصواتا منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب كالجمل المبتدأة والمفردات

المعدودة) هذا حكم الاعراب واما بيان وقفها وانها آيات ام لا فقال (ويوقف عليها وقف التمام اذا قدرت

بحيث لا تحتاج الى ما بعدها وليس شيء منها آية عند غير الكوفيين واما عندهم فالم في مواقعها والمص وكهيعص و

طه وطسم ويس وحم آية وحم عسق آيتان والبواقي) من الفواتح (ليست بآيات) عند الكوفيين ايضا

(وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه) اي هذا الحكم موقوف على السمع لا مجال للرأي فيه والله اعلم واحكم وكلامه

الحق المتين هذا آخر هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه

وازواجه وذرياته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منها بتوفيق الله تعالى يوم الاربعاء الرابع

من شوال المعظم من شهور السنة الثامنة بعد ثلث مائة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله

تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ۵

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله الذي نزل الفرقان والصلوة والسلام على خير خلقه سيد الانس والجان وعلى آله واصحابه الذين فازوا بلقائه وعلى من تبعهم الى يوم القيامة بالاحسان وبعد فلا يخفى على من اتبع الحق ونهى النفس عن الهوى ان تفسير كلام الله تعالى للقاضي البيضاوي ادخله الله في الفردوس الاعلى اكثر كتب التفاسير تدريسا وتداولا بين العلماء وقد تحير العقول في حل نكاته سيما الغوامض التي في تفسير قوله تعالى الم الذي في اول سورة البقرة فالف مجمع الفضائل الحامد مولانا المولوي الحافظ ابو الطيبات محمد عبد الواحد المولوي الغازيفوري دامت معاليه

فخر العلماء ذوي الشان مولانا المولوي ابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي اسكنه الله في غرف الجنان كتابا هذا الكتاب المسمى بالقول العظيم في حل كلام العليم في تفسير قوله تعالى الم ثم توجه الى صحته وطبعه مولانا المولوي محمد شبلي من سكنة مئو من ضلع اعظم گڈھ فجاء بحمد الله كما ينبغي بحيث يسر على قلب البشر في جمادى الاخرى من شهور السنة التاسعة بعد الالف وثلثمائة من هجرة سيد المرسلين عليه صلوات الله وعلى آله وصحبه اجمعين